وجمال، باسمات الوجوه تغشاهن السعادة والحبور. بل إنهم يشترطون أنواع الموضوعات التي يصح أو لا يصح ظهورها بجانب إعلاناتهم (ص 172).

وتسوق المؤلفة إحصاء عن نسبة الإعلانات في المجلات يرد فيه أن مجلة (جلامورGlamour) في عدد أبريل احتوت على خمس وستين صفحة من التحرير الحقيقي مقابل ثلاثمائة وتسع وثلاثين صفحة من الدعايات. وهناك نسب مماثلة لمجلات نسوية أخرى من كبريات مجلات النساء في أمريكا (ص 172).

هذا صراع لا تملك فيه المرأة سلاحاً كافياً للمواجهة، ولكنها تملك التشهير به والتنبيه إليه، وإن كانت الثقافة الذكورية قد تغلغلت في النساء حتى جعلتهن يتقبلن ويرتضين بهذه الصور الجسدية عنهن، فلا شك أنهن قد ساعدن الرجال على تثبيت هذه الصورة وعلى استمرارها. ولذا فإن المرأة الواعية تحارب على جبهتين عريضتين، إضافة إلى سلطان الثقافة والتاريخ والرسوخ الحضاري للصورة النسوية الشبقية، كما نراها في (الروض العاطر) للشيخ النفزاوي، وما يشبه هذا الكتاب من كتب ترسخ صورة الجسد المتعطش للشبق والمعروض للإمتاع والإغراء.

3 - 3 والسؤال الآن هو عما إذا كان الرجل يمارس عدواناً مستمراً على المرأة بتصويره لها بالصورة الشبقية الجسدية، أم أن هذا حق ثقافي للرجل، يرثه من المعطى الحضاري المترسخ في الذاكرة البشرية.. على الرغم من شروط الأصل الطبيعي ومن تكريم الدين لها ومحافظته على حقوقها...؟

مع ظهور فنون (البورنوجرافي - Pornography) وانتشارها في أمريكا حيث تظهر الدعارة على أنها فن ثقافي مقبول، هبت مجموعات من النساء، يساعدهن بعض الرجال، وطرحن مشروع قانون يمنع الإساءة إلى الجنس النسوي والتشهير بالجسد المؤنث وعرضه كبضاعة مشاعة